Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا تصلح أبداً لأن تكون قيمة إجتماعية أو سياسية يمارس الناس الحياة على أساس منها . . .

وأسلوب القرآن فى هذا الموقف ، ووسيلته إلى تحقيق أهدافه من الحط من شأن القوة ، يمضى على الأساس التالى :

أولا : نسبية القوة .

إن القوة التى لا تقهر هى قوة الله وحده ، أما ما عداها من القوى فهى قابلة للقهر وللغلبة . ومن هنا يحرص الناس على إمتلاك أسباب القوة الأكبر ، والأشد ، والأقوى .

هذا الحرص من الناس ليس فى محله لأن القوة فى حد ذاتها ليست الهدف الأفضل ، وإنما الهدف الأكمل والأفضل هو العمل الصالح — العمل الذى يصلح به حال الفرد ، ويصلح به حال المجتمع ، ويحقق الخير العام .

وثانياً : زوال القوة .

فالقوة البشرية مهما يكن شأنها لا تثبت ولا تدوم ، وهى منتهية حتما إلى زوال .

قد يطول أمر القوة بعض الشىء ، وقد يزهو بها أصحابها ويتفاخرون ، ولكنها منتهية حتما إلى ضعف وزوال .

وثالثاً : فتنتها للناس .

فالقوة قد تدفع إلى الطغيان ، وقد تصرف الناس عن سبل الخير وتدفع بهم إلى سبل الشر والنكر والبلاء .

إن العدل مع القوة فى خطر من حيث أنهما لا يتعايشان إلا فى القليل النادر . . .

وإن الظلم مع القوة فى قرن لأنهما لا يفترقان إلا فى القليل النادر ، وعند من ترتفع قيمة المبادىء عندهم إلى الحد الذى يضحون فيه بمصالحهم الشخصية .